

فرنسا		انكلترا		الفئة
الأهل - الكتّاب		الأهل - الكتّاب		
%	%	%	%	
8	16	12	14	المهن الحرة، الجامعات
صفر	20	2	12	الصناعات، التجارة، المصارف
16	4	8	10	الدبلوماسية، الادارة العليا
8	8	10	8	الادارة الصغيرة - الموظفون
52	8	44	8	الآداب والفنون
8	4	4	2	السياسة
صفر	صفر	2	2	التقنية
صفر	8	صفر	8	العمال والفلاحون

ويمكننا أن نستنتج من كل ذلك أنه حصل، من جيل إلى جيل تجمع باتجاه قطاع وسط من السلم الاجتماعي يؤلف ما يمكننا تسميته «المحيط الأدبي». إن ظاهرة «المحيط الأدبي» هذه هي إحدى ميزات القرنين التاسع عشر والعشرين، لكنه لم يوجد دائماً. ولهذا يلزمنا الآن أن نفحص تطور العلاقات الاقتصادية بين الكتّاب والمجتمع أي مهنة الكتابة.

II - مشكلة التمويل

لكي نفهم طبيعة مهنة الكاتب، يجب أن نتذكر بأن الكاتب - حتى ولو كان الأكثر أثيرة بين الشعراء - يأكل وينام كل يوم. فكل واقع أدبي يطرح إذن مشكلة تمويل (اعتماد ضائع) الكاتب بصفته إنساناً، وهي تتميز عن مشكلة تمويل النشر التي سنتحدث عنها فيما بعد.

وهذه المشكلة قديمة قدم العالم. فالقول الشائع شيوع المثل هو أن الأدب لا يعيل صاحبه. ومن الحماسة أن ننكر من جهة أخرى، تأثير الاعتبارات المادية على